

الحياة الدينية إلا أن المصادر لا تسمح بمعرفة ما إذا كان إدريس النازل بالمغرب الأقصى قد دعا إلى التشيع فيه ويعتز الأدارسة جهاراً بانتماهم في عقب علي، فقد يعني أنهم فقط زعماء دينيون، في ظل الخليفة المامون الإسلام الرسمي واستعملوا مناهج فلاسفة اليونان للدفاع عن فكرة خلق القرآن وكانت منهم في القرن التاسع بالمغرب الأقصى طوائف حسن جيرتهم تسک النقود بتذكرة . وإذا كان لا بد من خلاصة ، فإن هذه العقيدة لم تبرز من بعد إلا نادراً وأن ما ميزهم في المعارضة السياسية لبغداد وهو موقف يتفقون فيه والموقف العام الذي ساد إنذاك المغاربة الأقصى والأوسط وعلى كل حال، فلا برغواطة اختفت ولا الخوارج اندثروا فكل أنواع اللبس الديني ظلت ممكناً، الذي كان الغليان فيه فكان من الواجب الاحتراز من إبلائه الحظ الأولي لذلك اخترنا في حدود هذه الدراسة عدم تشتيت جهودنا إماوري النكور وسجلها لقلة ذات اليد عنها ، ولم نتحدث مطلقاً عن الإمارات التي أقامها الزناتيون في القرن العاشر، بينما برع الأدارسة قليلاً وكأنهم يحتلون قصب السبق.